

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

2124 - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال : حدثنا نعيم بن أبي هند عن أبي وائل أحسبه عن مسروق . عن عائشة أنها قالت Y أغمى على رسول الله A فلما أفاق قال : (هل نودي بالصلاة) ؟ فقلنا : لا فقال : (مري بلالا فليبادر بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر) قالت : فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك قالت : فنظر إلي حين فرغ من كلامه ثم أغمى عليه فلما أفاق قال : (هل نودي بالصلاة) ؟ قالت : فقلت : لا قال : (مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر) قالت : فأومأت إلى حفصة فقالت : يا نبي الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقرأ إلا يبكي قال : فنظر إليها حين فرغت من كلامها ثم أغمى على رسول الله A فلما أفاق قال : (هل نودي بالصلاة) ؟ قالت : فقلت : لا فقال : (مري بلالا فلينادي بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحبات يوسف) ثم أغمى على رسول الله A قالت : فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر ثم أفاق رسول الله A فجاء بنوبة وبريرة فاحتملاه قالت عائشة : فكأنني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله A تخط في الأرض قالت : فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي A أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت قالت : وجيء بنبي الله A فوضع بحذاء أبي بكر في الصف .

قال أبو حاتم B : هذا خبر يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا يفقه في صحيح الآثار أنه يضاد سائر الأخبار التي تقدم ذكرنا لها وليس بين أخبار المصطفى A تضاد ولا تهاتر ولا يكذب بعضها بعضا ولا ينسخ بشيء منها القرآن بل يفسر عن مجمل الكتاب ومبهمه ويبين عن مختصره ومشكله وقد دللنا بحمد الله ومنه على أن هذه الأخبار التي رويت كانت في صلاتين لا في صلاة واحدة على حسب ما وصفناه فأما الصلاة الأولى فكان خروج النبي A إليها بين رجلين وكان فيها إماما وصلى بهم قاعدا وأمرهم بالقعود في تلك الصلاة وهذه الصلاة كان خروج النبي A إليها بين بريرة ونوبة وكان فيها مأموما وصلى قاعدا في الصف خلف أبي بكر K إسناده صحيح على شرط مسلم